فاعلية أسلوب مدخل النظم في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الرابع الادبي في مادة أسُس الجغرافية وتقنياتها

م. علاء إبراهيم رزوقي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Effectiveness of the Systems Method in the Acquisition and Development of the Contemplative Thinking of the Female Students in the Fourth Literary Class in the Basics of Geography and its Techniques

Lecturer. Ala' Ibraheem Rzooki
University of Babylon / College of Basic Education

Abstract

Geography is a science studying the natural phenomena and the relation between man and his environment. It is one of the fundamentals of education that helps solving the problems of life through the development of the spacial dimension of the learners and the clarification of the relations between man and nature.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

الجغرافية علم يدرس الظواهر الطبيعية وعلاقة الانسان بمحيطه وبيئته وهي مكون أساسي للتربية تساعد على حل المشكلات الحياتية من خلال تنمية البعد المكاني لدى المتعلمين وتوضيح العلاقات الموجودة بين الإنسان والطبيعية والبحث عن قواعد تنظيم حياة الإنسان واستغلاله لموارد محيطه واستفادته منها والحفاظ على بيئته(قطاوي، 2007، ص22).

من خلال زيارات الباحث الميدانية للمدارس الثانوية للبنات [1]لغرض التعرف على طرائق التدريس السائدة لاحظ ان معظم الطرائق والأساليب التدريسية المتبعة من قبل المدرسات هي الطرائق التقليدية في تدريس مقرر الجغرافية والتي لا تسهم برأي الباحث في تطوير وتنمية القدرات العقلية للطالبات وقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص الى أن الغالبية يحفظن المعلومات والحقائق دون فهم أو إدراك العلاقات فيما بينها لذلك تكون عملية استرجاع المعلومات عملية صعبة وهذا ما أكدته دراسة (العاني، 2007) ودراسة رزوقي، 2009)

ومن خلال التقاء الباحث بمدرسات المقرر ومناقشته لهن حول اسباب اتباعهن الطرائق التقليدية في التدريس لاحظ ان معظمهن يعتقدن ان مقرر الجغرافية هو من العلوم الانسانية وهي بطبيعة الحال وكما تعودن منذ ان كن طالبات حتى اصبحن مدرسات ان العلوم الاجتماعية ومنها الجغرافية لا تتطلب أي عمليات عقلية سوى قراءة الموضوع عدة مرات حتى يتم حفظه ليتسنى للطالبة تذكره داخل القاعة الدراسية وأجابتها على أسئلة المدرسة دون زيادة او نقصان او ابداء رأي او مناقشة او تحليل للظواهر الجغرافية وتعتبر بعض المدرسات مهارات التفكير كالتحليل والتركيب والاستنتاج والاستنباط والربط بين الاسباب والنتائج وغيرها هي خاصة وحصراً للمقررات العلمية كالرياضيات والهندسة والكيمياء والفيزياء لانها تتطلب مثل هكذا عمليات.

وعندما ناقش الباحث معظم تدريسيات المواد الاجتماعية ومنها الجغرافية في الاعداديات كان رأيهن(لو كانت طالبة الادبي قادرا على مثل هذه العمليات العقلية ومهارات التفكير فلماذا قدمت الى الفرع الادبي بديهيا لان عقلها لا يميل الى مثل هكذا عمليات فلماذا نرهق عقول طالبات الادبي بها، فهذه العمليات العقلية تتطلبها المقررات العلمية فقط)، وهذه نظرة وللأسف خاطئة لان القدرات والقابليات العقلية تقريبا متساوية لجميع الطلبة ولاكن التفاوت يكمن في الرغبة وحب المقررات

1- زار الباحث المدارس بموجب كتاب تسهيل المهمة المرقم 3215 في2011/11/21 الذي زودته به مديرية تربية بابل.

الادبية او العلمية ومستوى الطموح للطلبة والدليل على ذلك ان هناك الكثير من طلبة الادبي يحصلون على درجات عالية تصل الى خمس وتسعين في مقرر الرياضيات او الهندسة في الفرع الادبي، وهذا احد اسباب مشكلة البحث الحالي.

وليس من الصحيح القول أن تنمية التفكير حكر على مواد العلمية مثل الفيزياء والكيمياء أو الرياضيات، أو علوم الحاسوب وما على شاكلتها، وإنما الأصوب أن التفكير الابداعي ماثل في كل العلوم، وأن تنميته ينبغي أن تسهم فيه كل مادة دراسية وكل نظام من نظم المعرفة (الجمل، 2005، ص36)، لأن طلبة المستقبل سيحتاجون إلى أن تكون لديهم القدرة على التفكير، وليس القدرة على التذكر، ففي الوقت الذي يمكن أن تصبح فيه المعلومات التي يتعلمها الطلبة في المدارس عديمة الفائدة، لن تصبح القدرات على التفكير التي يكتسبونها كذلك (بافكي، 2005، ص334).

وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاتي:

1- قصور طرائق وأساليب التدريس واستعمال الطريقة الإلقائية التقليدية من قبل المدرسات.

2- النظرة الخاطئة لبعض مدرسات مقرر الجغرافية بان مهارات التفكير خاصة وحصراً للمقررات العلمية وليس للمقررات الأدبية.

اهمية البحث:

ان الجغرافية تهتم بدراسة العلاقة بين السكان ومجالهم الجغرافي من حيث التباين والتنوع واساليب التنمية ودورهم ونشاطهم وتقنياتهم المتنوعة في استغلال المحيط وتهيئة الاقاليم، أي علاقتهم بالبيئة تاثيرا وتاثرا (قطاوي، 2007، ص22).

ومن اهدافها المعرفية انها تزود الطلبة بمجموعة من الحقائق والمفاهيم الاساسية التي تسهم في تكوين الشخصية العلمية والثقافية وتساعد في فهم البيئة بمختلف مظاهرها الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية وفهم الكون باجزائه والنظريات التي تفسر تكوينه، والافكار العلمية الصحيحة حول شكل الارض وابعادها وعلاقتها بالكواكب الاخرى وبيان العلاقة بين الجغرافيا الطبيعية وسائر فروعها والتركيز على التفاعل القائم فيما بينها. (خضر، 2006، ص43).

وتعد مادة الجغرافية من اهم المواد الدراسية، اذ تتصل اتصالا مباشرا بالبيئة التي يعيش فيها الطلبة، وهي لذلك تكشف لهم عن طبيعة هذه البيئة بشقيها البشري والطبيعي.كما انها تهتم بدراسة كيفية استغلال الانسان للمصادر المتوفرة على سطح الارض، وبحث التباينات الموجودة بين مختلف المناطق والعلاقات المتبادلة فيما بينها، وبأختصار تهتم الجغرافية بدراسة التكامل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها. (الرواضية، 2001، ص384)

ويرى الباحث انها أصبحت في عصرنا الحاضر علما مهما وذلك لانها تسهم في ابراز النواحي الاقتصادية للدول وطرائق استثمارها، وجهود الانسان التكنولوجية لتسخير البيئة من حوله والاستفادة منها، كما تسهم ايضا في ابراز المشاكل الحيوية والملحة ومنها التغير السلبي في المناخ وما يحدثه في العالم من كوارث تؤثر على الانسان والاسباب المؤدية اليها فاصبح لزاماً على الطلبة ان يقفوا متاملين امام هذا التغير وان يفكروا فيه بجدية وامعان ليتوصلوا الى اسبابه ومن ثم مواجهته والعمل على الحد من اضراره ومن هنا كان للجغرافية اهمية كبيرة من بين المواد الدراسية، وذلك لدورها الفعال في تنمية القدرات والمهارات العقلية للطلبة، كالتحليل والتفسير والمقارنة والقياس والاستنتاج من خلال دراسة الظواهر الطبيعية واسبابها والسبيل الى تكيف الانسان معها.

وتسعى الجغرافية في الوقت ذاته إلى تنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم واستعدادهم وقدراتهم العقلية التي تساعد على نموهم الشامل في جميع جوانب الحياة وإحداث تغيرات إيجابية في سلوكهم أيضاً، لأن التربية الحديثة لم تعد تقتصر على تزويد الطلبة بالمعارف فحسب بل ترمي في الوقت ذاته إلى تنمية مهاراتهم العقلية فضلاً عن ذلك ينبغي أن يكون المنهاج متكيفاً مع حاضرهم ومستقبلهم، وأن يكون مرناً بحيث يتيح للمدرسين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس وبين خصائص نمو طلبتهم (مرعي والحيلة، 2008، ص31).

ان للطريقة التدريسية اهمية كبيرة عملية في نقل المعرفة وايصالها الى ذهن الطلبة بأيسر السبل من خلال الاعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لاجل الارتفاع بمستواهم والوصول الى الأهداف التربوية المنشودة (الربيعي، 2006، ص47).

ويتفق الباحث مع رأي الربيعي أذ أن على التدريسيين إتباع استراتيجيات وأساليب وطرائق حديثة في التدريس، اذ لم يعد مقبولا التمسك بطريقة المحاضرة والإلقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وذلك لانها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ولم تعد قادرة على الاستجابة لاهداف التربية والتعليم في الوقت الحاضر مع التسليم أنه لا توجد طريقة معينة يمكن أن نقول عليها أنها ألافضل في جميع الأحوال حيث أن طريقة الإلقاء قد تكون صالحة ومثالية في أحد الدروس ولكنها ليست صالحة في الدرس الآخر، ويجب الإلمام بكل ما هو جديد في الطرائق لانها تعد من عوامل نجاح المقررات الدراسية ومن عوامل فشلها أيضاً والعمود الفقري في أي موقف تعليمي– تعلمي اذ يرتكز عليها المدرس في تحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة في المراحل التعليمية المختلفة.

وفي هذا الصدد عقدت على المستوى المحلي العديد من المؤتمرات القطرية ومنها المؤتمر القطري الأول للعلوم التربوية الذي أقيم في رحاب الجامعة المستنصرية (2001)، والمؤتمر العلمي الرابع الذي عقد في رحاب جامعة ديالى(2002)، والعديد من الندوات والحلقات النقاشية الأخرى، والتي أكدت إعادة النظر في المناهج الدراسية، واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس واساليب حديثة (البزاز، 2003: ص7).

ان الطريقة هي اعم واشمل من الاسلوب وهي تعني الكيفية التي يستخدمها المدرس لتوصيل محتوى المادة الى الطلبة أما أسلوب التدريس هو جزء من الطريقة ويعني كيفية توظيف الطريقة في التدريس لخدمة اهداف الدرس وتوصيل محتواه ويمكن ان يكون لكل خطوة من خطوات الطريقة اكثر من اسلوب يختلف به المدرسون مع بعضهم حيث انه يرتبط بخصائصهم الشخصية ولكل مدرس اسلوبه في التدريس (عطية، 2009، ص41).

ان أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس اثناء قيامه بعملية التدريس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة ومن ثم يرتبط بصورة اساسية بالخصائص الشخصية للمدرس (نبهان، 2008، ص15).

ويرى الباحث نتيجة لتأكيد التربية الحديثة على أهمية استخدام طرائق وأساليب تدريس حديثة في المدارس ومنها مدارس البنات يحتم على المدرسات استخدام مايحفز مهارات التفكير وتنميته ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي لجميع المراحل والمواد الدراسية ومنها مادة الجغرافية وبما تفق مع التوجهات الحديثة في اختيار اساليب علمية ومن تلك الاساليب اسلوب مدخل النظم لمساعدة المدرسة على ايصال المعلومة الى ذهن الطالبة باقرب واسهل واحدث طريقة.

ان مدخل النظم يعني المنهج الفكري الذي يرشد على نحو نظامي او نسقي الى حل المشكلات وبعبارة اخرى فهو عملية تطبيق التفكير العلمي لحل للمشكلات المعقدة وبمعالجة نظامية وتحقيق فعالية تقوم على الاتقان وقلة الانفاق، وهو يقتضي الاخذ بالصورة الكلية للواقع بما يتضمنه ذلك الواقع من عناصر عديدة تتداخل فيما بينها تاثراً وتاثيراً في ذلك لكل الذي يمثل النظام الكلي(عطية، 2009، ص285).

والهدف من استعماله في التدريس تطوير المهارات لتصميم المواد التعليمية. لاعداد انموذجا عمليا يمكن استعماله بسهولة فهو يركز على تحديد المهارات التي يحتاجها المتعلم وجمع البيانات لمراجعة التعليم وتكمن اهميته في انه يربط المفاهيم النظرية بالتوضيحات والتطبيقات العملية(قطامي واخرون، 2000، ص243)، ويساعد كذلك على تنظيم المحتوى بصورة استقصائية من خلال مخططات مختصرة توفر بيئة غنية بالمثيرات الحسية مما يؤدي الى التفاعل النشط داخل الصف وممارسة الاستدلال الذي يؤدي الى تضمين المعرفة الجديدة داخل البُنية المعرفية وربطها بالمعرفة السابقة ممايساعد على زيادة فاعلية التعلم ذي المعنى وبالتالي تحصيل المفاهيم واستيعابها بصورة اكثر ثبات واقل عرضة للنسيان(فهمي وجولاجوسكي، 2000، ص4).

ان مراحل التدريس على وفق مدخل النظم تشمل المراحل الاتية:

1-المرحلة الاولى (مرحلة تحليل النظام) وتتضمن تحديد الاهداف والعناصر من مدخلات ومخرجات وتقويم وتغذية راجعة.

2-المرحلة الثانية (مرحلة التجميع النسقي) أي تجميع عناصر النظام وما بينها من علاقات في صورة مخطط اولي يعبر عن تصميم النظام.

3-المرحلة الثالثة (مرحلة التقويم) وتتضمن تدقيق المخطط الاولي للتاكد من انه افضل تصميم ممكن لتحقيق الاهداف المرجوة.

4-المرحلة الرابعة (مرحلة التغذية الراجعة) وتعني ادخال تعديلات وتحسينات على المخطط الاولي اذا تطلب الامر. لجعله افضل تصميم، وتنتهي عملية التصميم هذه بتحديد المخطط التنفيذي النهائي للنظام وهو الذي يسلم الى المنفذين لتنفيذه لتبدأ عملية التنفيذ ويسمى المخطط النهائي بالنموذج (زيتون، 2001، ص34).

وهناك عدة عوامل مهدت لتبني مدخل النظم في التعليم ومنها:

أ-تزايد الاهتمام بفكرة الفروق الفردية بين المتعلمين وضرورة تبني استراتيجيات تدريسية تتناسب وحاجة المتعلم وخصائصه العقلية.

ب-تجنب الوقوع في الكثير من الفوضى والعشوائية والارتجالية والاخطاء.

ج-ظهور حركة الاهداف السلوكية في مجال التعليم.

د-حدوث تقدم هائل في مجال الاجهزة السمعية والبصرية(الوسائل التعليمية)

هـ- محاولة التربويين تعليم وتحفيز مهارات التفكير باستخدام المخططات والرسوم فمن خلال أدراك وفهم وتفسير العلاقة التي تربط بين تفاصيل المخطط يتم تنمية مهارات التفكير(زيتون، 2001، ص58).

ان التعلم وفق مدخل النظم يجعل للتعلم ذا معنى عند الطلبة وينمي قدراتهم على التفكير المنظومي ومهارات ما وراء المعرفة ويقدم منظومة متكاملة للمادة التي يتم تعلمها وينمي مهارات التفكير العليا(عطية، 2009، ص288)

ان تعليم مهارات التفكير يعتبر ضرورة ملحة وحاجة اساسية من حاجات كل فرد داخل وخارج المؤسسة التربوية فهي تساعده على المشاركة في صنع القرار، وتحديد الاولويات والبدائل، والمشاركة في وجهات النظر عن طريق طرح الأفكار والآراء إثناء الحوار والمناقشة بطريقة علمية ومنطقية بحيث يتقبلها الاخرون بعقول متفتحة(مجيد، 2008، ص82).

وهناك أسباب منطقية عديدة لأهمية تعليم وتطوير مهارات التفكير عند الطلبة منها:

1-التفكير يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يؤدي الى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم فيما يتعلق في عملية التفكير

2-التفكير يكسب القدرة تحليلات واستنتاجات صحيحة للموضوعات المطروحة داخل الصف او الجو الدراسي.

3-اعطاء القدرة على النقاش داخل المدرسة وخارجها ومواجة المشكلات الاجتماعية.

4- مواجهة التغيرات الاجتماعية والانفجار المعرفي فضلاً عن التحديات التي تفرضها طبيعة العصر (عاشور، 2004، ص303).

ويرى الباحث ان اهم غاية لتعليم مهارات التفكير هي جعل الطالبات قادرات على التكيف مع التغيرات الحاصلة في الحياة ومساعدتهن على السرعة في التفكير والاستقلال فيه وعلى استقبال افكار الاخرين وفهمها وتقبلها أو مناقشتها وعندما يتعرضن في حياتهن اليومية لمشكلة يقفن امامها ليتأملن في جميع جوانبها وفي جميع الحلول المطروحة ليخترن لها الحل المناسب، لذا كان من واجب التربية الحديثة تشجيعهن ليصبحن اكثر قدرة على حل المشكلات ومواجهة المواقف المتنوعة من خلال تنمية التفكير لديهن بصورة عامة والتفكير التأملي بصورة خاصة.

أن التفكير التأملي هو أحد أنواع التفكير السليم الذي يبدأ عندما يشعر الإنسان بالارتباك أزاء مشكلة يواجهها أو مسألة يود حلها فيعمل على تحديد المشكلة وفرض الفروض ومحاولة اختبار صحة تلك الفروض، وله فائدة كبيرة من خلال ما

توصله المدرسة للطالبات من معلومات تساعدهن على فهم العلاقات العامة، كما تساعدهن في التعبير عن مضمون الموقف بلغتهن الخاصة وتصور المسألة تصورا ذهنيا (بحيري، 2001، إنترنت)، ان من الامور الهامة التي تؤدي الى استثارة دافعية التفكير التأملي اتباع طرق واساليب هامة في تفعيل هذا التفكير بصورة مباشرة، لذلك لابد من تحديد عدة اساليب لها اهمية في تشكيل التفكير التأملي منها اثارة دافعية التأمل لدى الطالب التفكير اطول فترة في مشكلة لحلها بأنسب الطرب او التأمل في ظاهرة وهذا ليس غريباً على الانسان فالانسان بطبعه متأمل متفكر في ما حوله وقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم((ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون))[1] وقوله((كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون))[1] ولهذا فان هذه الخاصية موجودة عند الانسان منذ القدم(عبد الهادي، 2009، ص243)، ويرى زغلول ان تطبيق برامج تنمية هذا النوع من التفكير تؤدي إلى تحسين مهارات حل المشكلة ويساعد على اكتشاف العلاقات القائمة في المواقف التعليمية فضلا عن تنظيم الخبرات التعليمية هذه على وفق مبادئ التنظيم الإدراكي. (زغلول، 2002، 148).

ويؤيد الباحث هذا الراي اذ ان تعليم التفكير التأملي مطلب أساسي لأن كثير من المواقف في حياتنا اليومية تتطلب وقفة تأمل لادراكها ومن ثم حلها وانه اكثر أشكال السلوك الإنساني أهمية وتعليم الطالبات هذا النوع من التفكير يساعدهن على أتخاذ قرارات سليمة أزاء المواقف والأحداث ويعمل على تحسين قدراتهن على مواجهة المشكلات وتمكينهن من التكيف السليم.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

1- تعرف فاعلية اسلوب المدخل النظمي في التحصيل لدى طالبات الرابع الأدبي.

2-تعرف مدى تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الرابع الأدبي.

فرضيات البحث:

ومن اجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتان الصفرية الآتيتان:

1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها باسلوب المدخل النظمي والمجموعة الضابطة.

2-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في تنمية التفكير التأملي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها والمجموعة الضابطة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

1- طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية الخنساء للبنات في محافظة بابل.

2- الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها، للصف الرابع الادبي، تاليف: أ.م.د. محسن عبد علي واخرون، ط3، وزارة التربية، العراق، بغداد، 2010م.

للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011 -2012 م.

تحديد المصطلحات:

1-الاسلوب:

أ-عرفه **(سمارة، 2008)** بانه:

(اجراءات خاصة يقوم بها المعلم ضمن الاجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي معين، فقد تكون طريقة المناقشة واحدة، ولكن يستخدمها المعلمون بأساليب متنوعة كألاسئلة والاجوبة و اعداد تقارير لمناقشتها(سمارة، 2008، ص33).

1-سورة الزمر- الاية42

2- سورة الجاثية-سورة13

ب–وعرفه **(عطية، 2009) بانه:**

(هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس، أو هو الاسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها)**(عطية، 2009، ص41)**

ويعرفه الباحث اجرائياً:

(هو مجموعة الاجراءات والتدابير والمسار الذي يسلكه الباحث في التفاعل المتبادل بينه وبين طالبات الرابع الادبي وتهيئته لعناصر البيئة المختلفة لاكسابهن المعارف والخبرات والمعلومات والمهارات الخاصة بالمادة من خلال المخططات خلال الدرس).

2–مدخل النظم:

أ– عرفه (زيتون، 2001) بانه:

(منهج فكري يرشدنا على نحو نظامي او نسقي الى حل المشكلات، وبصورة اخرى فهو عملية تطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات) **(زيتون، 2001، ص 26).**

ب– وعرفه (حمادات، 2009) بانه:

(هو عملية يتم من خلالها اخذ جميع جوانب الموقف أو المشكلة في الاعتبار بهدف رئيسي وهو فهم النظام ككل أو هو مدخل كلي لحل المشكلات)(حمادات، 2009، ص24).

ويعرفه الباحث اجرائياً: نمط من التفكير واسلوب معالجة متكامل، على شكل مخطط لتدريس عينة البحث التجريبية وله مراحل عمل هي تحديد الهدف او الاهداف وتحليل عناصر النظام وتنفيذ النظام والتقويم، والتغذية الراجعة والمتابعة.

3–التحصيل

أ–عرفه (سمارة، 2008) بانه:

(المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية محددة) (سمارة، 2008، ص52).

التعريف الإجرائي للتحصيل:

((مقدار مايحصل عليه طالبات الصف الرابع ادبي في اعدادية الخنساء من درجات في الاختبارالتحصيلي الذي أعده الباحث)).

4–التنمية:

أ–عرفها (السيد، 2005) بأنها:

((هي تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة)) (السيد، 2005: ص 187).

–التعريف الإجرائي للتنمية:

(التغير الحاصل في درجات اختبار مقياس التفكير التأملي للمجموعة التجريبية)

5–التفكير:

1– عرفه (ابراهيم، 2004) بأنه:

(النشاط الذي يستخدمه الفرد في حل أي مشكلة تواجهه وقد يكون هذا النشاط تفكيراً معقداً او بسيطاً حسبما تكون طبيعة الموقف من حيث مدى اشكاليته وقوته) (ابراهيم، 2004، ص691)

3–عرفه (جروان، 2010) بانه:

(عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو اكثر من الحواس الخمسة) **(جروان، 2010، ص40)**

6-التفكيرالتأملي:

1-عرفه (بحيري، 2001) على انه:

"العملية التي يتأمل فيها الطالب الموقف الذي أمامه ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج التي يتطلبها هذا الموقف ثم تقوم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت له"(بحيري، 2001، ص59).

2-عرفه (غانم 2004) على انه:

"ناتج متوقع ومنطقي لتعليم المفاهيم والمبادئ، وهو تعلم تراكمي يتكون من عمليات متتابعة ومتتالية تعتمد على المخزون اللازم من المعارف والمهارات التي تعده متطلبات ليتعلم ما هو أكثر تعقيدا أو صعوبة"**(غانم، 2004، ص204)**

3-عرفه **(سمارة، 2008)** بانه:

(قدرة المتعلم على التفكير في الموقف الذي امامه وتحليله الى عناصره وان يرسم الخطط اللازمه الى فهمه، بهدف الوصول الى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة) **(سمارة، 2008، ص71)**

التعريف الإجرائي للتفكير التأملي: (هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالبات من خلال اجابتهن على مقياس التفكير التأملي المعد لهذا الغرض).

7- الرابع الادبي:

وهو المستوى الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية، وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق ووظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية (وزارة التربية، 1984: ص4).

8-الجغرافية:

عرفها (علي، 2010) بانها:

(علم المكان، ويقصد بالمكان الامتداد الذي تأخذه الظاهرة على سطح الارض) (علي، 2010، ص1)

<u>التعريف الاجرائي للجغرافية</u>

هي المعارف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تضمنتها الفصول (الاول والثاني الثالث) من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها المقرر من وزارة التربية في العراق على طلبة الصف الرابع الادبي للسنة الدراسية (2010– 2011م).

- الفصل الثاني -

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها والتي تناولت:

اولاً: المدخل النظمي

ثانياً: التفكير التأملي(حل المشكلات):

والتي يمكن الإفادة منها من حيث أهدافها والأدوات المستخدمة فيها، وعيناتها المختلفة والوسائل الإحصائية وأهم نتائجها.وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات على وفق تسلسلها الزمني:

اولاً: الدراسات التي تناولت المدخل النظمي:

5-دراسة (السراي، 2000)

هدفت الدراسة الى معرفة **(اثر برنامج تعليمي على وفق اسلوب النظم في تنمية بعض مهارات تدريس الرياضيات لدى (الطلبة – المطبقين) ومعرفة اثر متغير الجنس نتيجة تطبيق هذا البرنامج).**

اجريت الدراسة في كلية التربية (ابن الهيثم) / جامعة بغداد. وتالف مجتمع الدراسة من (167) طالب، وطالبة من طلبة الصف الرابع / قسم الرياضيات وتكونت عينةالدراسة من شعبتين من الشعب الاربعة لمجتمع الدراسة اختيرت عشوائيا لتكون احداها مجموعة تجريبية وبلغ حجمها (37) طالب وطالبة والثانية مجموعة ضابطة بلغت (38) طالب وطالبة. واعدت الباحثة برنامجا تعليميا شمل وحدتين تعليميتين (التخطيط واهداف تدريس الرياضيات، واصناف المعرفة

الرياضية واستراتيجيات تدريسها). وتضمنت كل وحدة اهداف وانشطة وتدريبات واسئلة تقويم ذاتية، واختبارات بعدية، ومصادر ومراجع واعتمدت في تصميمه مراحل اسلوب النظم الاربعة (التحليل – التصميم – التنفيذ والتطوير – التقويم).

ولتقويم اداء افراد العينة للبرنامج صممت الباحثة بطاقة ملاحظة وتحققت من صدقها وثباتها، وحللت البيانات المستخلصه من البطاقة باستعمال اختبار كاي تربيع (X^2). واتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط اداء المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. واتضح ايضا عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط اداء (الطلبة – المطبقين) واداء (الطالبات – المطبقات) عند مستوى دلالة (0.05)(السراي، 2000).

2-دراسة (العبيدي، 2004)

(اثر المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة)

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال: – هل يمكن رفع مستوى تفكير الطلبة باستعمال اساليب حديثة كالمدخل النظمي، واستمطار الافكار، والتعمق التقدمي؟ وتحديد افضلية احدها على الاخر في تنمية قدرات التفكير الابتكاري للطلبة؟

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات التفكير الابتكاري البعدي بين مجموعات البحث الثلاث.

حدود البحث على:

1- طلبة الصف الثالث / قسم الجغرافية / كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد.

2- تدريس الفصول الاربعة الاولى من مادة الجغرافية الزراعية وخلال الفصل الدراسي الاول للسنة الدراسية (2003/2002).

اما اجراءات البحث فتتلخص بالاتي:

اختارت الباحثة واحدا من التصاميم ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار (القبلي – البعدي) لثلاث مجموعات تجريبية متكافئة، تمثلت عينة البحث بـ(150) طالب وطالبة اعدت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري وتثبتت الباحثة من الصدق الظاهري وصدق البناء للاختبار، وحسبت ثبات الاختبار وبلغ (0.82) باستعمال معادلة الفاكرونباخ، واعدت الخطط الدراسية على وفق الاساليب التدريسية المستعملة في البحث.

استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وتبين وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمصلحة الاختبار البعدي ولمجموعات البحث الثلاث مما يشير الى حصول تنمية في التفكير الابتكاري نتيجة استعمال الاساليب التدريسية المذكورة سلفا.

اوصت الباحثة بضرورة اهتمام الجامعات بالأساليب المعاصرة وادخالها ضمن مناهج كليات التربية لتأهيل الطلبة لمهنة التدريس وبما يتفق وروح العصر

واقترحت الباحثة أجراء دراسات مماثلة على مراحل ومواد دراسية اخرى تقيس متغيرات نفسية كالميول والاتجاهات (العبيدي، 2004)

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير التأملي (حل المشكلات):

1-دراسة داؤود (2000)

"أثر التدريب في مهارة حل المشكلات في خفض شدة المشكلات لدى طالبات الصفوف الخامس والسابع والثامن الأساسي في المدرسة الأردنية".

هدف البحث:

استهدفت الدراسة فاعلية برنامج إرشادي جمعي للتدريب على حل المشكلات فيخفض شدة المشكلات التي تعاني منها طالبات الصفوف الخامس والسابع والثامن في المدرسة الأردنية.

تألفت العينة من (16) طالبة من الصف الخامس و (16) طالبة من الصف السابع و(20) طالبة من الصف الثامن، وقد تم تقسيم الطالبات اللواتي وقع عليهن الاختبار من كل صف وبطريقة عشوائية على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

تلقت المجموعات التجريبية الثلاث (كل على حدة) برنامجاً تدريبياً على مهارة حل المشكلات على شكل برنامج جمعي مكون من ثمان جلسات مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا لمدة ثمان أسابيع، أما المجاميع الضابطة فلم تتلق أي نوع من المعالجة.

أجري اختبار للحاجات الإرشادية للجميع بعد نهاية البرنامج للعينات التجريبية والضابطة.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجاميع الضابطة والتجريبية في الصفوف الخامس والسابع ولصالح المجموعة التجريبية بينما لم تكن هناك فروقً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بالنسبة للصف الثامن، (داؤد، 2000، 97).

2-دراسة(الطائي، 2004)

"أثر برنامج تعليمي لتوسعة الادراك والتنظيم والاداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

مشكلة البحث ما يأتي:

1. أثر البرنامج التعليمي لتوسعة الإدراك والتنظيم والأداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي.
2. أثر البرنامج التعليمي لتوسعة الإدراك والتنظيم والأداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) للمجموعتين التجريبيتين.

تم صياغة الفرضين الآتيين: .

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير التأملي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي لا تتعرض للبرنامج.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير التأملي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الذكور ومتوسط درجات المجموعة التجريبية من الإناث.

تألفت العينة من 100 طالب وطالبة من إعدادية بلقيس للبنات وإعدادية الكندي للبنين للعام الدراسي (2003 . 2004)، تم بناء اختبار التفكير التأملي والذي تكون من 21 موقفا وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء. تم اختيار التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي، إذ تم تطبيق اختبار التفكير التأملي على المجموعات الأربعة قبليا بعد مكافئتهم، ومن ثم طبق البرنامج وأجري بعده الاختبار ألبعدي، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجاميع التجريبية والضابطة وباستخدام اختبار دنكن ألبعدي للتعرف على أثر البرنامج فقد تبين ان هناك فروقا دالة لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين تعرضتا للبرنامج التعليمي، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائيا لمتغير الجن (ذكور، إناث) بين المجموعتين التجريبيتين.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من البرنامج التعليمي ومقياس التفكير التأملي وذلك بتطبيقه في المدارس الثانوية.

موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال عرض الدراسات السابقة وموازنتها بالدراسة الحالية من حيث المنهج وحجم وجنس العينة والوسائل الاحصائية اتضح للباحث ما يأتي:

1-تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث التجريبي في اجراءاتها لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها.

2-أجريت جميع الدراسات السابقة وكذلك الدراسة الحالية في العراق ماعدا دراسة (داوؤد، 2000) أجريت في الأردن.

3- بلغت أكبر عينة (150) طالب وطالبة في دراسة (العبيدي 2004)؛ وبلغت اصغر عينة (52) طالب وطالبة في دراسة (داوؤد، 2000) أما في الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (64) طالبة.

4-تباينت الدراسات السابقة في اختيار جنس العينة إذ اعتمدت على عينة الإناث والذكور اما الدراسة الحالية اعتمدت عينة الإناث فقط أيضًا.

5-تباينت الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسية، فشملت مراحل التعليم المختلفة فدراسة (السراي، 2000) ودراسة (العبيدي 2004) كانت للمرحلة الجامعية اما دراسة (داوؤد، 2000) فكانت للصفوف الأساسية اما دراسة (الطائي، 2004) والدراسة الحالية فقد أجريت على المدارس الثانوية

6-تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية التي استعملتها ومنها الاختبار التائي ومعادلة سبيرمان –براون، ومربع كاي، ومعامل صعوبة الفقرة، وقوة تميز الفقرة، وفعالية البدائل الخاطئة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الإفادة في الأمور الآتية:

1-الاطلاع على المصادر ذات العلاقة والإفادة منها في صياغة هدف البحث وفرضياته

2- صياغة الخطة التدريسية الملائمة

3-اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.

4-الاستفادة من مقاييس التفكير الاستدلالي في صياغة مقياس البحث.

5-تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيره.

- الفصل الثالث –

- منهجية البحث وأجراءاته -

أولا- منهج البحث:

يعد البحث التجريبي أحد انواع البحث واكثرها دقة حيث يقوم الباحث بالتوصل الى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة اذ تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف واطلاق عامل او عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما والوصول الى نتائج يتم حسابها بدقة لذلك يعرف البحث التجريبي بانه: تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرا في هذه الحادثة نتيجة ذلك (العزاوي، 2008، ص109)، كما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار الاول	الاختبار الاخر
التجريبية	اسلوب المدخل النظمي	الاختبار التحصيلي	مقياس التفكير التأملي
الضابطة	----------		

ثانيا: إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تحدد المجتمع الإحصائي للبحث بطالبات اعداديات البنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2011-2012 وقد زارها الباحث بموجب كتاب تربية محافظة بابل ملحق (1)

عينة البحث:

ومن اجل اختيار عينة البحث فقد قسمت العينة إلى قسمين:

1-**عينة المدارس. 2-عينة الطالبات.**

وفيما يأتي وصفا لإجراءات اختيار العينة:

1-**عينة المدارس.**

اختار الباحث المدرسة (الخنساء للبنات) عينة للبحث قصدياً للمبررات الآتية:

أ- قرب المدرسة من سكن الباحث.

ب-احتواء المدرسة على أكثر من شعبة للصف الرابع مما يتيح للباحث حرية اختيار عينته.

ج-إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث

- عينة الطالبات:

قام الباحث باختيار الصف الرابع الادبي لاجراء التجربة لوجود شعبتين أ-ب وبطريقة السحب العشوائي[1] البسيط للشعبتين في تحديد المجاميع التجريبية والضابطة, إذ اختيرت القاعة (أ) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (32), وتدرس باستعمال المدخل النظمي, وأصبحت قاعة (ب) مجموعة ضابطة وعدد طالباتها (32), تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، جدول (2).

جدول (2) عينة البحث

ت	المجموعة	القاعة	عدد الطالبات الكلي
1	التجريبية	أ	32
2	الضابطة	ب	32
	المجموع		64

ثالثا: - <u>تكافؤ المجموعتين:</u> قام الباحث بأجراء عملية التكافؤ لطالبات المجموعتين في المتغيرات:

1-العمر الزمني.

2-الدرجة النهائية في مادة الجغرافية للصف الثالث متوسط.

3- المستوى التعليمي للأب.

4- المستوى التعليمي للام

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطالبات بالنسبة إلى المتغيرات السابقة عن طريق:

- تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت على الطالبات ملحق (2).
- الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة المتوسطة.
- الاستعانة بالبطاقة المدرسية

1- العمر الزمني

حصل الباحث على العمر الزمني لأفراد المجموعتين من سجلات المدرسة، ثم قامت بتحويل الأعمار إلى اشهر لغاية (1/ 10/ 2011) الملحق (3).

1 - وضع الباحث اسماء القاعات بعد كتابتها على ورقة صغيرة في كيس ثم سحب واحدة لتكون التجريبية وأخرى مجموعة ضابطة

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي أعمار المجموعتين، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,7) وهي اقل من الجدولية البالغة (2) لذا فهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وتفسير ذلك أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في متغير العمر الزمني الجدول (3).

الجدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط العمر بالأشهر	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**32**	**195,875**	**13.071**	**170,851**	58	0,7	2	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	**32**	**196,031**	**13.477**	**181,629**				

2- التحصيل الدراسي للسنة السابقة:

وقد تم الحصول على الدرجات النهائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مادة الجغرافية في الامتحان الوزاري للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2010- 2011) من سجلات الدرجات الخاصة بإدارة المدرسة الملحق (4) وعند حساب متوسطي درجات طالبات المجموعتين وانحرافاتهما المعيارية، وباستخدام الاختبار التائي (t- test) ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,68) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (58) وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائيا في التحصيل الدراسي للسنة السابقة الجدول (4).

الجدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للسنة السابقة

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	**75,406**	10.064	101,284	58	0,68	2	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	32	**76,312**	**10,187**	103,774				

3-المستوى الدراسي للآباء:

قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الاب (أو ولي الأمر) لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة واستعمل مربع كاي (**كا^2**) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا2) المحسوبة (3.830) اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11.070) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (6) وبهذا تكون المجموعتان متكافئتين في متغير المستوى التعليمي للأب.

4- المستوى الدراسي للأمهات:

مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات المستوى الدراسي للام، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا2) المحسوبة (0.924) اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (11.070) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (5).

رابعا- إعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحث الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية التي درست مقرر اسس الجغرافية وتقنياتها باستخدام اسلوب المدخل النظمي ملحق (5)، واعد كذلك الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) وتم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من ذوي

الخبرة والاختصاص من المحكمين ملحق (7)، وجرى تعديلها على وفق ملاحظاتهم، إذ نظم الباحث توزيع الحصص بواقع درسين أسبوعيا.

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي قد تؤثر على سلامة التجربة التي تمثل:

أ-اختيار افراد العينة: اختار الباحث افراد العينة بالاختيار العشوائي، زيادة على عمليات التكافؤ الاحصائي في المستوى التعليمي للاب والام ودرجات مادة الجغرافية للصف الثالث المتوسط والعمر الزمني اتضح تكافؤ الطالبات في هذه المتغيرات.

ب-الاندثار التجريبي (الترك في التجربة): ويقصد به الترك الذي يتعرض له بعض الطالبات الخاضعات للتجربة او الانقطاع عن المدرسة اثناء مدة التجربة، ولم يتعرضن لمثل هذا العامل.

جـ-النضج: ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يتعرضن إلى عمليات النمو، ولأن مدة التجربة ثلاثة اشهر وهي مدة قصيرة ومحددة بدأت يوم الاحد الموافق 2011/10/3 وانتهت يوم الاثنين الموافق 2012/1/3 لذلك لم يكن لهذا العامل من تاثير على التجربة.

د-اداة القياس: استعمل الباحث اداة قياس موحدة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات وهذا الاجراء قد حد من اثر هذا العامل.

هـ-اثر الاجراءات التجريبية: من اجل الحد من الاجراءات التجريبية التي تؤثر على المتغير التابع حاول الباحث الحد من تأثير هذه الاجراءات وذلك عن طريق التدريس وحفاظاً على سلامة التصميم التجريبي قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) وذلك للحد من اختلاف اساليب التدريس للطالبات.

و-المادة الدراسية: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفس الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي لمادة اسس الجغرافية وتقنياتها الفصل الدراسي الأول.

ز-المدرسة:

طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وهي متشابه من حيث مساحة الصفوف الدراسية والمقاعد والشبابيك والسبورات ومستلزمات اخرى غيرها.

ح-توزيع الحصص: بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم تنظيم الحصص الأسبوعية فكانت أربع حصص خلال الأسبوع.

سادسًا: اسلوب تطبيق التجربة:

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحث تطبيقها يوم (2011/10/2) وكان يوما تدريسيا لان الباحث كان قد ذهب الى المدرسة بتاريخ (2011/9/27) وكان يوما مخصصا للتعارف مع الطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد اوضح الباحث للمجموعة التجريبية طبيعة الدراسة ومدى فائدتها في زيادة تحصيلهن ودَرس الباحث هذه المجموعة في ضوء التصميم التجريبي للبحث الذي يعتمد المتغير المستقل (اسلوب المدخل النظمي)، وقد قام بشرح موضوع الدرس مع رسم مخطط لكل خطوة من خطوات الدرس وفي الدقائق الاخيرة من الدرس يطرح الباحث عدد من الاسئلة التقويمية لمعرفة مدى استيعاب الطالبات لهذه الموضوعات هذا فضلا عن استعمال وسائل ايضاح تتناسب وموضوع الدرس، اما بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة فكان تدريسهن بالطريقة التقليدية.

خامسًا- أداتا البحث: ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما ياتي:

1-تصميم أداة البحث الاولى (الاختبار التحصيلي) على النحو الأتي:

أ-تحديد المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث، وقد تضمنت الفصول (الأول، والثاني، والثالث) من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2012/2011. وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) المادة العلمية في مقرر اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي

ت	الفصل	عنوانه ومحتوياته
1	الأول	الجغرافية طبيعتها ومناهجها اولا: مفهوم علم الجغرافية ثانياً: طبيعة الجغرافية
2	الثاني	المفاهيم المكانية الجغرافية
3	الثالث	مصادرالبيانات الجغرافية وطرق عرضها البيانات الجغرافية مصادرالبيانات المتغيرات الجغرافية الاخطاء في البيانات الجغرافية تبويب البيانات وعرضها

ب-الأهداف السلوكية:

في ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصلين المشموله بالبحث، صاغ الباحث أهدافا سلوكية تقيس خمس من المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) حيث استبعد التقويم لانه يقيس مستويات اعلى من مستوى عقل طالبة الاعدادية وبواقع (40) هدف موزعة على الفصلين الاول والثاني والثالث من الكتاب المقرر، وتضمن الفصل الأول (10) اهداف سلوكية والفصل الثاني تضمن (15) اهداف سلوكية والفصل الثالث(15)هدف سلوكي ملحق (6)، وعرضت على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (7) للتثبت من صحة صياغتها ومدى تمثيلها السلوك المراد تنميته لدى طالبات عينة البحث، وتحقق الباحث من مدى شمول هذه الأهداف لمحتوى المادة الدراسية.

ج-اعداد الخريطة الاختبارية

اعد الباحث خريطة اختباريه مشتملة على الأهمية النسبية لمادة الجغرافية الطبيعية والأهداف السلوكية وعدد الفقرات في كل مستوى وعدد الأسئلة في كل موضوع وتم استخراج النسب بإتباع القوانين الاحصائية وجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح الخريطة الاختبارية

ت	مجالات المحتوى	الأهمية النسبية	مستويات المجال المعرفي					المجموع
			معرفة 30%	فهم 25%	تطبيق 20%	تحليل 12، 5%	تركيب 12,5%	
م1	الجغرافية طبيعتها ومناهجها	%30	4.05	3,375	2,7	1,6875	1,6875	13,5
م2	المفاهيم المكانية الجغرافية	%35	4,725	3,9375	3,15	1,96875	1,96875	15,75
م3	مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها	%35	4,725	3,9375	3,15	1,96875	1,96875	15,75
المجموع		%100	13,5	11,25	9	5,625	5,625	45

د – أعداد فقرات الاختبار

أختار الباحث صيغة الاختيار من متعدد لأربعة بدائل لبناء الاختبار التحصيلي أستناداً الى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم بأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لانه يقيس المستوى المعرفي لدى الطالبات، وفي ضوء مفردات الفصلين الاول والثاني لمادة اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي أعد الباحث أختبارًا تحصيلياً يتكون من (45)

فقرة في ضوء الخريطة الاختبارية ملحق(8) وتم عرضه على الخبراء في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (8) مختص ملحق (7)

سادساً: صدق ألاختبار

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرض فقراته على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وذوي الاختصاص وبلغ عددهم (8) مختص ملحق (7) للتأكد من صلاحيتها حيث تم موافقة جميع الخبراء ومدرسات مقرر الجغرافية في المدرسة على الفقرات بعد اجراء التعديل على بعضها.

سابعاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف أعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي عددهن (20) طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (25) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل أنتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (20) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (30) وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم الثلاثاء المصادف 2011/12/20.

ثامناً: ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار أن تكون النتائج متماثلة أو متقاربة اذ ما تكرر استخدام ذلك الاختبار، وقد أختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لكونها تتلاءم مع طبيعة بحثه وقد طبق الاختبار التحصيلي على (20) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي كعينة استطلاعية بتاريخ 2011/12/6 وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية تم تقسيمها على مجموعتين تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية وتضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون أستخرج معامل الثبات بين المجموعتين أذ كان مقداره (0,76%) وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون وذلك لان طريقة التجزئة النصفية تعطينا معامل ثبات لنصف الاختبار لذلك يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون وذلك للحصول على معامل الاختبار كاملاً فأصبح معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات جيداً وعالي، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتسم بالصدق والثبات.

تاسعاً: تحليل فقرات الاختبار

من خلال تحليل الفقرات للاختبار التحصيلي يتم التعرف على مدى صعوبة او سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها أو قدرتها على التميز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بأعطاء(درجتين للإجابة الصحيحة)(*)

وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:

أ-معامل صعوبة الفقرات

تحدد درجة صعوبة الفقرة بنسبة الطالبات اللاتي تكون أجاباتهن على الفقرة إجابة صحيحة، وعند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي أنحصرت بين (32%-70%) كما في ملحق (9) لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب أذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%-80%) (Bloom ،1971 ،p.40)

* لتبسيط العمليات الحسابية

ب- قوة تمييز الفقرة

هو قدرة الفقرة على التمييز بين الطالبات اللاتي يتمتعن بقدر اكبر من المعلومات واللاتي اقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2000، ص236)، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (34%-62%) كما في ملحق (9) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.

ج-فعالية البدائل الخاطئة

يكون البديل فعالاً أذا كان عدد الطالبات الضعاف (المجموعة الدنيا) اللاتي يخترن البدائل أو الإجابات الخاطئة أكثر من عدد الطالبات الممتازات (المجموعة العليا) ويسعى مصممو الاختبارات التحصيلية إلى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة لكي يكون البديل فعالاً، وعند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0,2**-0,28) كما في ملحق (10) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طلاب المجموعة الدنيا لها اكبر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

التطبيق النهائي للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التطبيق الأساسية البالغ حجمها (76) طالبة وقد تم التطبيق يوم الاحد 2011/12/25 وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطالبات.

تصحيح الاختبار

أن الاجابة على هذا النوع من الأسئلة أما صح فينال الدرجة كاملة وأما خطأ فلا ينال درجة وهذا ما اعتمده الباحث في تصحيح الاختبار

2-تصميم أداة البحث الثانية مقياس حل المشكلات (التفكير التأملي) على النحو الأتي:

استل الباحث المقياس من المصدر:

ابو حماد، ناصر الدين، أختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق ميداني، دار جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، 2007

وكان المقياس بواقع (40) فقرة وصيغت إجابات الفقرات على شكل اربع اختيارات هي: تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة بسيطة، لا تنطبق ابداً- ملحق (11) وهذا الأسلوب يتمتع بالموضوعية وسهولة تحليل نتائجه إحصائيا ويساعد على قدرة الطالبات على مواجهة المشكلات.

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لغرض تعرف الزمن الذي يستغرقه الاختبار ومدى وضوح فقراته وتشخيص الفقرات الصعبة أو الغامضة بهدف أعادة صياغتها وترتيبها وقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي عددهن (20) طالبة بواقع (10) طالبات من كل شعبة وقد تبين ان متوسط الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار هو (20) دقيقة وذلك بعد ان قام الباحث بتسجيل أنتهاء اول طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (15) وأخر طالبة أنهت الاختبار في الدقيقة (25)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة} + \text{الزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة}}{2}$$

$$\frac{\frac{40}{2} + \frac{25 + 15}{2}}{} = 20 \text{ دقيقة}$$

وقد تبين ان فقرات الاختبار واضحة وسليمة وعدم وجود صعوبة في قراءتها والإجابة عليها وقد تم هذا الاختبار في يوم الثلاثاء المصادف 2011/12/27.

تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس بإعطاء الفقرة الوزن المناسب حسب تأشير المستجيبة على سلم التقدير وبما ان الفقرات صيغت باتجاهين سلبي وإيجابي فقد أعطيت الأوزان للفقرات وحسب الجدول (7).

جدول (7) أوزان الفقرات بالاتجاهين السلبي والإيجابي

اتجاه الفقرة	بدائل الإجابة			
	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة بسيطة	لا تنطبق ابداً
سلبي	1	2	3	4
إيجابي	4	3	2	1

وبذلك فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب من كل مجال تساوي عدد الفقرات المكونة لكل مجال مضروبة × 5 واقل درجة تساوي عدد الفقرات × 1

تحليل فقرات الاختبار من خلال تحليل الفقرات مقياس حل المشكلات (التفكير التأملي) يتم التعرف على مدى صعوبة او سهولة كل فقرة ومدى فاعليتها أو قدرتها على التميز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، وبناءً على ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية بأعطاء(درجتين للإجابة الصحيحة) وصفراً للإجابة الخاطئة ومعاملة الفقرات المتروكة والتي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة، وقد قسمت الدرجات الى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا وبنسبة (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا إذ أن هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:

أ-معامل صعوبة الفقرات

عند حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس فأظهرت النتائج ان معامل صعوبة فقرات مقياس لتفكير التأملي انحصرت بين (35%-74%) كما في ملحق (12) ذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب أذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (20%-80%) (p.40، 1971، Bloom)

ب-قوة تمييز الفقرة

لغرض الحصول على مؤشر إحصائي عن قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة عالية في التفكير والطالبات اللواتي يتمتعن بقدرة ضعيفة ، وبعد حساب الباحث لقوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (36%-65%) كما في ملحق (12) هذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.

ج-فعالية البدائل الخاطئة

عند حساب الباحث لفعالية البدائل الغير صحيحة وجدها تتراوح (-0,2**-0,26) كما في ملحق (13) هذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت انتباه عدد من طالبات المجموعة الدنيا لها اكبر من طالبات المجموعة العليا وبذلك تم الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون تغير.

تطبيق المقياس:

طبق مقياس التفكير التأملي يوم المصادف الثلاثاء 2012/1/3، حيث استعان الباحث بمدرسة وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار وقد حرص على تعليمات الاختبار وشرحها بصورة مفصلة وشرح الهدف من الاختبار للطالبات.

ثامنا- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية آلاتية:

1- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين عند مقارنة متوسطاتها في درجات التكافؤ

$$t = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)\frac{(ن_1 - 1)\,ع_1^2 + (ن_2 - 1)\,ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)}}}$$

إذ تمثل: س1: الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س2: الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن1: عدد أفراد العينة الأولى.

ن2: عدد أفراد العينة الثانية.

ع1 2: التباين للعينة الأولى.

ع2 2: التباين للعينة الثانية. (جابر، 1989، 327)

4 - **مربع كاي:**

استخدم الباحث مربع كاي لأجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيري المستوى التعليمي للأب وألام.

$$ك = \frac{(ن - ق)\ 2}{ق}$$

إذ أن: ن = التكرار الملاحظ

ق = التكرار

5- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson):**

استخدم فانون معامل ارتباط بيرسون من اجل التعرف على ثبات الاختبار.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)\ (مج\ ص)}{\sqrt{[\ ن\ مج\ س2 - (مج\ س)2\ ]\ [\ ن\ مج\ ص2\ (مج\ ص)2\ ]}}$$

إذ تمثل: ن = عدد أفراد العينة.

س = قيم المتغير الأول (الفقرات الفردية).

ص = قيم المتغير الثاني (الفقرات الزوجية). (داوود وأنور، 1990، ص149)

- الفصل الرابع -

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج المتعلقة بهدفي البحث وهما:

1- تعرف فاعلية اسلوب المدخل النظمي في التحصيل لدى طالبات الرابع الأدبي.

2-تعرف مدى تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الرابع الأدبي.

عرض النتائج

للتحقق من الفرضية الاولى للبحث وهي:

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها باسلوب المدخل النظمي والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين، وظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (44.745) وبانحراف معياري (6.015) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (31.157) وبانحراف معياري (4.020)، وباستخدام اختبار **(t-test)** لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة **(t-test)** المحسوبة (10,87) وهي اكبر من القيمة **(t-test)** الجدولية والبالغة (1.96) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست مع اسلوب مدخل النظم على المجموعة الضابطة التي درست بدونه، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	44.745	6.015	36,180	10,87	1.96	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	32	31.157	4.020	16,160			

للتحقق من الفرضية الثانية للبحث وهي:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية التفكير التأملي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة اسس الجغرافية وتقنياتها والمجموعة الضابطة.

قام الباحث بمقارنة نتائج مقياس التفكير التأملي للمجموعتين، ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (118,12) وبانحراف معياري (20,77) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (61,56) وبانحراف معياري (10,31)، وباستخدام اختبار**(t-test)** لعينتين مستقلتين في معاملة النتائج إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة المحسوبة **(t-test)**(14,10) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1,96) وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبارمقياس التفكير التأملي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة(t-test)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	118,12	20,77	431,6	14,10	1,96	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	32	61,56	10,31	106,43			

ثانيا – تفسير النتائج:

يرى الباحث من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال اسلوب مدخل النظم على المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية، وذلك باختبار دلالة الفروق. ويمكن أن يعزى ذلك إلى: –

1–أن الجغرافية من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق اسلوب مدخل النظم لكونه يتطلب رسم مخططات توضح موضوعاته مما يؤدى إلى شد انتباه الطالبات وزيادة تركيزهن بوصفه أسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهدنه من قبل حيث يعتمد على المخططات مما يجعل المعلومات اثبت في ذهن الطالبات وذلك يتضح من خلال زيادة متوسطي درجات مقياس التفكير التأملي للمجموعة التجريبية والضابطة، إذ تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة،

2– كما أن تنوع المخططات وسهولتها أدى إلى زيادة رغبة الطالبات في الدروس لأنها تزيد في ابداع الطالبات والتأمل لرسم افضل مخطط يجمع كل تفاصيل الموضوع وهذا يجعل الطالبات محور العملية التربوية والمدرسة موجهه ومرشدة ومهيئة وهذا ما تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه.

3– يعمل اسلوب مدخل النظم على تدريب الطالبات على بعض المهارات من خلال معرفة كل تفاصيل المشكلة والقدرة على استخلاص الأفكار المهمة والجديدة وتنظيم المعلومات وعرضها والتعبير عنها بصورة مخطط، كما أن لهذا الاسلوب اثر في تنمية قدرة الطالبات على التفكير والتأني والتأمل قبل الإجابة على الاسئلة، وهذا ما اكدته دراسة (العاني، 1998)

4–أن استعمال اسلوب مدخل النظم التي يتيح للطالبات مساحة أكبر في فهم وامتلاك مهارات التفكير المختلفة وخاصة التأملي، وتتيح التفكر والتأمل في المشكلات التي تواجهها الطالبات وهذا ما اكدته دراسة (السراي، 2000).

على عكس الطريقة الاعتيادية في تدريس مقرر أسس الجغرافية وتقنياتها لا تثير دافعية الطالبات لتعلمه ومتابعة ومناقشة محتواه لأنها تؤكد على الحفظ واستظهار المعلومات، مما يمنع الطالبات من امتلاك مهارات التفكير التي تنتجها مساحة المقرر.

– الفصل الخامس –

– الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي استنتج الباحث: –

1–ان اسلوب مدخل النظم اظهر اثر واضحا في رفع مستوى التفكير التأملي للطالبات وكان هذا واضحاً من خلال احصائيات البحث.

2–ان هذا الاسلوب عود الطالبات على معالجة المشكلات معالجة نظامية، من خلال النظر اليها والى جميع عناصرها نظرة كلية

3–ان قدرات التفكير التأملي تنمو، وتتطور بفعل التدريب والممارسة على اساليب، وطرائق تدريسية تعتمد على المخططات ومن شأنها تحفيز الدماغ على التفكير.

4–ان استعمال المدخل النظمي في التدريس يجعل المدرس يتسلح بالطرائق العلمية المنهجية المنظمة، وتزوده بكفايات تدريسية ضرورية ومهمة.

– التوصيات

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث: –

1–ضرورة استعمال الاساليب التدريسية الحديثة، او المعاصرة ومنها المدخل النظمي وغيرها من التقنيات التربوية والنفسية في المرحلة الدراسية كافة ، وضرورة ادخالها في مناهج الكليات لتأهيل الطلبة لمهنة التدريس وبما يناسب روح العصر.

2-ضرورة ان تحتوي مفردات مادة طرائق التدريس على استراتيجيات حل المشكلات، واساليب وتقنيات تنمية قدرات التفكير كالتفكير التأملي، والتفكير العلمي، والتفكير الابداعي والناقد.

3-الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي000 وقدر الامكان الافادة من نتائج الدراسة الحالية.

4-ضرورة عناية مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحوث التربوية والنفسية باساليب تطوير التفكير، وتشجيع التدريسيين على استعمالها عن طريق دورات تدريبية مستمرة للاساتذة الجامعيين وفي التخصصات كافة لاطلاعهم على اهم المستجدات التربوية والنفسية وبما يخدم مسيرة العلم ورفع الكفايات التدريسية لديهم.

- المقترحات

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي: -

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.

2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى.

3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي، والناقد، وغيرها.

4- إجراء دراسة مقارنة في اسلوب مدخل النظم بين طلبة الفرعين العلمي والأدبي.

- المصادر -

1- أبراهيم، مجدي عزيز، **موسوعة التدريس**، دار المسيرة، عمان، 2004 0

2- ابو حماد، ناصر الدين، **أختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية تطبيق ميداني**، دار جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، 2007

3-أبو غزالة، طلال، **مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات**، مؤسسة طلال أبو غزالة للتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، **2001**.

4- بافكي، فورستو، ترجمة ميسون عبد الله، **فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس**، ط1، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، .2005

5-بحيري، السيد، **أساليب التفكير السليم في الرياضيات**، المملكة العربية السعودية (إنترنت)، .**2001**

6- البزاز، هيفاء هاشم، **استخدام أشكال(vee)وخرائط المفاهيم ضمن إطار التعليم التعاوني وأثرهما في تنمية التفكير العلمي واكتساب المفاهيم العلمية في مادةالحشرات العملي لدى طلبة الصف الثالث قسم علوم الحياة** / كلية التربية، جامعةالموصل، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، .2003

7- جروان، فتحي عبدالرحمن، **تعليم التفكيرمفاهيم وتطبيقات**، دارالفكر، الاردن، عمان، 2010

8-الجمل، محمد جهاد، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية**، ط1، العين-الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2005.

9-الحصري، علي منير والعنيزي، يوسف، **طرق التدريس العامة**، مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع، .2000

10- حمادات، محمد حسن محمد، منظومة التعليم واساليب التدريس، دار حامد للطباعة والنشر، عمان، 2009

11-الخروصي، بدرية، **الممارسة التأملية للتربويين**. المكتب الفني للدراسات والتطوير، المملكة العربية السعودية(إنترنت)، .2001

12- خضر، فخري رشيد، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.

13- داؤد، نسيمة، **اثر التدريب في مهارة حل المشكلات في خفض شدة المشكلات لطالبات الصفوف الخامس، السابع، الثامن الاساسي في المدرسة الاردنية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد16، .2000

14- الربيعي، محمود داوود، **طرائق واساليب التدريس المعاصرة**، دار الكتب لحديثة، اربد، الاردن، 2006

15-رزوقي، علاء ابراهيم**(تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام التاريخ /كليات التربية الأساسية/الجامعات العراقية في مادة تاريخ الأندلس)**(أطروحة ماجستيرغيرمنشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، 2009

16-الرواضية، صالح محمد، **اثر استخدام طريقة مورسن (الوحدات)في تحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في الاردن واحتفاظهن بمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 28، العدد (1)، الكرك، الاردن(2001)

17-زغلول، عماد عبد الرحيم، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، العين، الأمارات العربية المتحدة، ط2، 2002.

18-زيتون، حسن حسين، **تصميم التدريس(رؤية منظومية)**، المجلد الاول، ط2، عالم الكتب، 2000.

19- السراي، ميعاد جاسم سلمان، **اثر تصميم برنامج تعليمي وفق اسلوب النظم في تنمية بعض مهارات تدريس الرياضيات لدى(الطلبة – المطبقين)**، كلية التربية(ابن الهيثم)، جامعة بغداد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2000م.

20- سمارة، نواف احمد، وعبد السلام موسى العديلي، **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن، 2008.

21-السيد، حسن أحمد، **تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب**، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد 39، مركز دراسات الوحدة، لبنان، بيروت، .2005

22- الطالب, هشام، **دليل التدريب القيادي**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، المملكة العربية السعودية، انترنيت، .2001

23- الطائي، ذكرى يوسف جميل، **أثر برنامج تعليمي لتوسعة الإدراك والتنظيم والأداء في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلس كلية التربية في جامعة الموصل، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2004

24- عاشور,راتب و أبو الهجاء عبد الرحيم، **المنهج بين النظرية والتطبيق**,الطبعة الأولى , دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن، 2004.

25-العاني، بشائر مولود توفيق، **أثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهدأعداد المعلمات**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2007.

26- العاني، انور نافع عبود، **اثر برنامج تدريبي باستخدام بعض التقنيات التربوية على الكفايات التدريسية وفق اسلوب النظم**، كلية التربية، جامعة الموصل.(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، .1998

27-عبد الهدي، نبيل ووليد عياد، **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، دار وائل، عمان، 2009.

28-عبدعلي، محسن، واخرون، **اسس الجغرافية وتقنياتهالصف الرابع الادبي**، وزارة التربية، العراق، 2010م

29- العزاوي، رحيم يونس كرو، **مقدمة في البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2008

30- عطية، محسن علي، **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2009.

31-العبيدي، اشواق نصيف جاسم، **(أثر المدخل النظمي واستمطار الافكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة)**، الى مجلس كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2004.

32- غانم، محمود محمد، **التفكير عند الاطفال**. دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان، الاردن. (2004).

33-فهمي، امين فاروق وجولا جوسكي، **الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين**، المؤسسة العربية الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م

34- قطامي، يوسف واخرون، **تصميم التدريس**، ط1، الاردن، دار الفكرللطباعة والنشر 2000.

35- قطاوي، محمد براهيم، **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الفكر، عمان، 2007.

36- مجيد، سوسن شاكر، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد** دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، 2008.
37-مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود، **المنهاج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط6، عمان، دار المسيرة، .2008
38-نبهان، يحي محمد، **الاساليب الحديثة في التعلم والتعليم**، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، 2008م.

الملاحق

(أنموذج خطة يومية لتدريس المجموعة التجريبية (باستعمال اسلوب مدخل النظم)

اعدادية الخنساء للبنات المادة: اسس الجغرافية وتقنياتها.

الصف والشعبة: الرابع – أ- الموضوع: خطوات منهج البحث الجغرافي

التاريخ: / /2010

أولا: -الأهداف السلوكية: جعل الطالبة قادرة على أن: -

1-تُعدد خطوات منهج البحث الجغرافي.

2-تعرف المشكلة.

3-تُوضح دورالفرضية في منهج البحث الجغرافي.

4-تُعدد ادوات جمع المعلومات.

5-تُذكر ادوات خزن المعلومات.

6-تُبين كيفية تحليل المعلومات المنهجية.

7-تلخص بمخطط موضوع خطوات منهج البحث الجغرافي.

ثانياً: -الوسائل التعليمية

1- السبورة والاقلام الملونة

2- تحديد العناوين العامة والفرعية على شكل مخطط لنموذج المدخل النظمي في الموضوع 0

ثالثا: طريقة التدريس

* اسلوب المدخل النظمي *المناقشة

رابعاً: - سير الدرس

أ: - التمهيد: إثارة دوافع الطالبات للدرس الجديد لمدة (5) وذلك من خلال أعطاء نبذة مختصرة عن موضوع الدرس، موضوع درسنا لهذا اليوم هو خطوات منهج البحث الجغرافي

ب: -عرض المادة

بعد إثارة اهتمام الطالبات بالدرس الجديد يعتمد المدرس (الباحث) اسلوب المخل النظمي برسم مخطط لموضوع الدرس و طريقة المناقشة لتوضيح تفاصيل الموضوع، إذ يبدأ بتسجيل النقاط الرئيسة للموضوع على السبورة ثم يتناولها بالشرح وتخطيط نقطة بعد أخرى لمدة (30) دقيقة مع توجيه الأسئلة للطالبات وتلقي الإجابات وإعطاء التعزيز اللازم، والتعليق على الإجابات على النحو الاتي: -

المدرس(الباحث): بعد ان ارسم مستطيل واكتب فيه العنوان العام ماهي اول خطوة من خطوات البحث الجغرافي؟

احدى الطالبات: نعم استاذ اول خطوة هي الملاحظة وهي المشاهدة الدقيقة للظاهرة,

المدرس: نعم احسنت اذن اول خطوة هي الملاحظة ارسم مربع واكتب فيه الملاحظة.

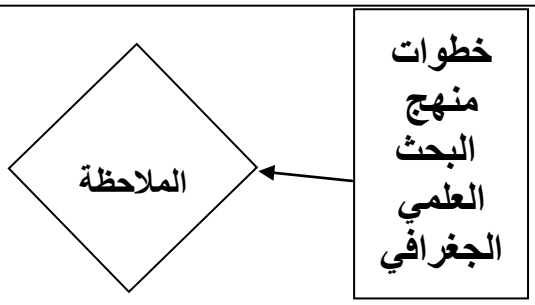

المدرس: من منكن تعطينا مثال على هذه الظاهرة؟

احدى الطالبات: نعم استاذ ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة على سطح الارض وكلنا لاحظنا هذا الارتفاع في السنوات الاخيرة.

المدرس: نعم احسنت وما اسباب هذا الارتفاع في درجات الحرارة؟

احدى الطالبات: نعم استاذ بسب ارتفاع نسبة ثاني أوكسيد الكاربون في الجو.

المدرس: وماسبب ارتفاع نسبة ثاني وكسيد الكاربون في الجو؟

الطالبة: بسب عوادم السيارات والمولدات ودخان المصانع.

المدرس: احسنت اضافة الى ذلك ارتفاع الكثافة السكانية مما ادى الى استغلال الاراضي الزراعية وهي رئة المدن كمناطق سكنية، اذن من خلال هذه الاسئلة والاجوبة ماذا حددنا؟

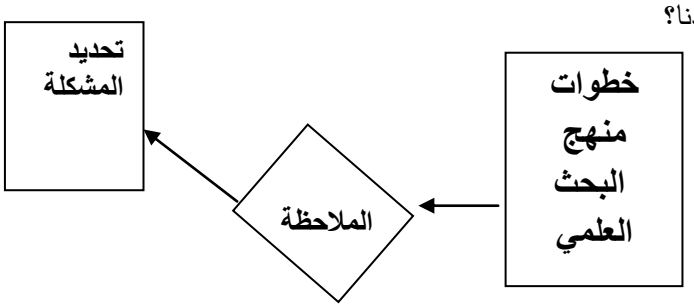

احدى الطالبات: نعم استاذ تحديد المشكلة وهي الخطوة الثانية من خطوات البحث العلمي الجغرافي.

المدرس احسنت: أضيفي هذه المعلومة الى المخطط

ويقوم المدرس بتعديل ماقد رسمته الطالبة

المدرس(الباحث): بعد تحديد المشكلة ماهي الخطوة الثالثة؟

احدى الطالبات: نعم استاذ الخطوة الثالثة هي نفرض حل لهذه المشكلة.

المدرس: احسنت صياغة فرضية تقدم حل معقول لهذه المشكلة ولابد ان يكون ممكن التطبيق. اذن ثالث خطوة هي تحديد الفرضية اضيفي هذه المعلومة

الى المخطط

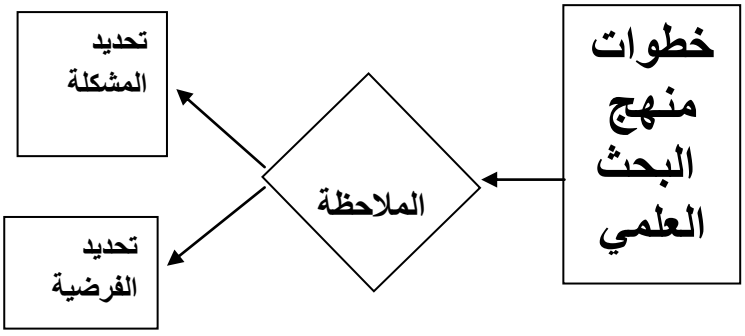

المدرس: بعد ان قمنا بتحديد الفرضية ماهي الخطوة التالية؟

احدى الطالبات: نعم استاذ الخطوة التالية هي جمع المعلومات عن الظاهرة وهذا يساعدنا على فهم الظاهرة اكثر.

المدرس: احسنت ان جمع المعلومات بساعدنا على حصر جميع جوانب المشكلة وهذا يساعدنا على فهم المشكلة اكثر وعلى حلها بالشكل الامثل اضيفي هذه المعلومة الى المخطط ويقوم المدرس بتعديل ما قد رسمته الطالبة.

المدرس: كيف يمكننا جمع المعلومات؟

احدى الطالبات: نعم استاذ نجمع المعلومات عن طريق خمس ادوات هي:

1-الدراسة الميدانية 2- الصور الفضائية او الجوية 3- الخرائط

4- المجلات العلمية 5-المصادر والمراجع

المدرس: احسنت، واضيف الى المخطط عدة تفاصيل توضح ادوات جمع المعلومات

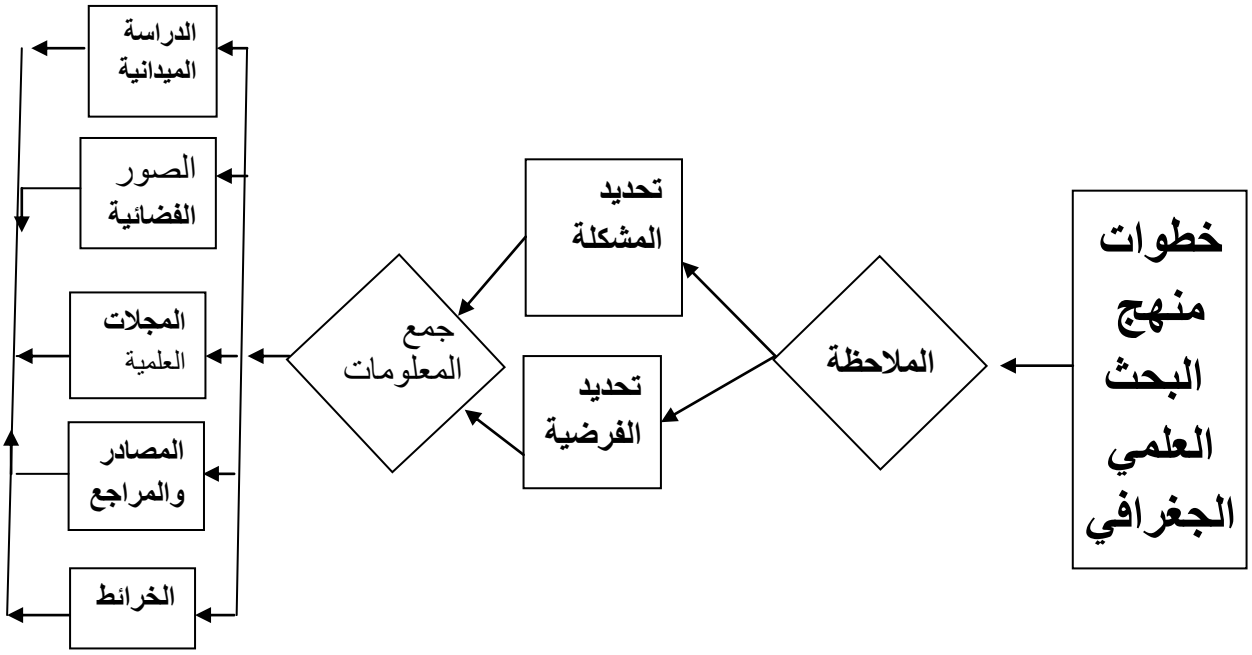

المدرس: بعد جمع المعلومات عن طريق هذه الادوات ماهي الخطوة التالية؟

احدى الطالبات: نعم استاذ الخطوة التالية هي خزن هذه المعلومات في ثلاثة اماكن هي:

1- الجداول الورقية 2-الحاسوب الالكتروني 3-الاقراص الممغنطة

المدرس: أحسنت من ويقوم المدرس باضافة النقاط الثلاثة الى المخطط

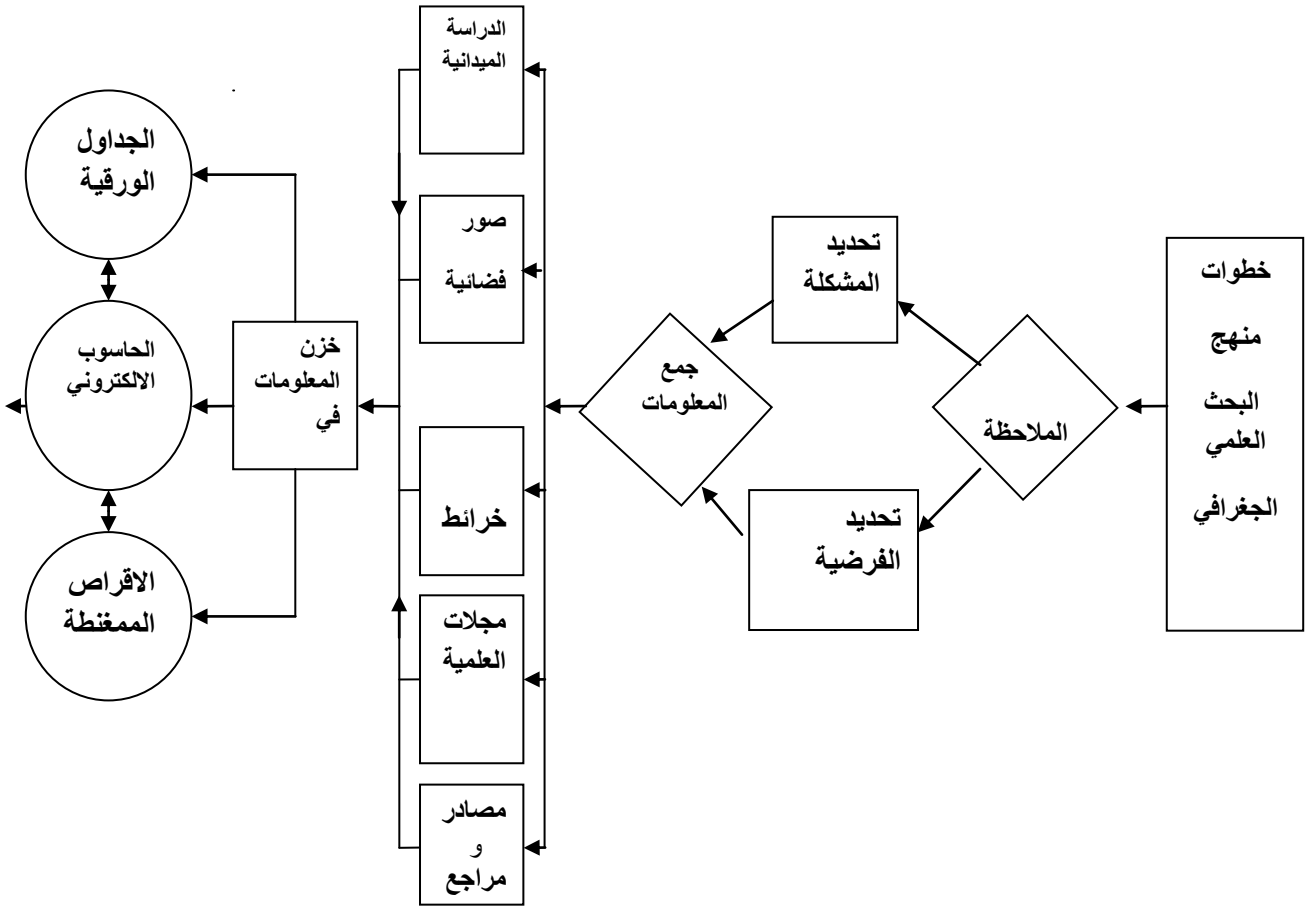

المدرس: ما هي الخطوة التالية من خطوات منهج البحث الجغرافي؟

احدى الطالبات: ان الخطوة التالية هي تحليل المعلومات المنهجية أي المعلومات التي جمعناها واختبار الفرضية التي افترضناها ويتم هذا التحليل عن طريق:

1-التحليل اللفظي 2- التحليل الكمي

3-استخدام الخرائط 4-الاشكال البيانية

المدرس: احسنت فما هو التحليل اللفظي؟

احدى الطالبات: هو المنطقي للظاهرة بواسطة الرموز اللفظية أي يتم التحليل بقوانين المنطق ويعبر عن النتائج بكلمات مصممة لايصال المعنى الى القارى.

المدرس: احسنت لذا يعتمد البحث الجغرافي الى حد كبير على قدرة الباحث في التحليل اللفظي. يقوم المدرس باضافة هذه الطرق الاربعة في التحليل الى المخطط.

المدرس: ماهي الخطوة الاخيرة في منهج البحث الجغرافي؟

احدى الطالبات: نعم استاذ ان اخر خطوة هي تفسير النتائج التي التي توصلنا اليها البرهنة على صحة الفرضية التي افترضناها لمشكلة البحث وبالتالي قبولها او رفضها

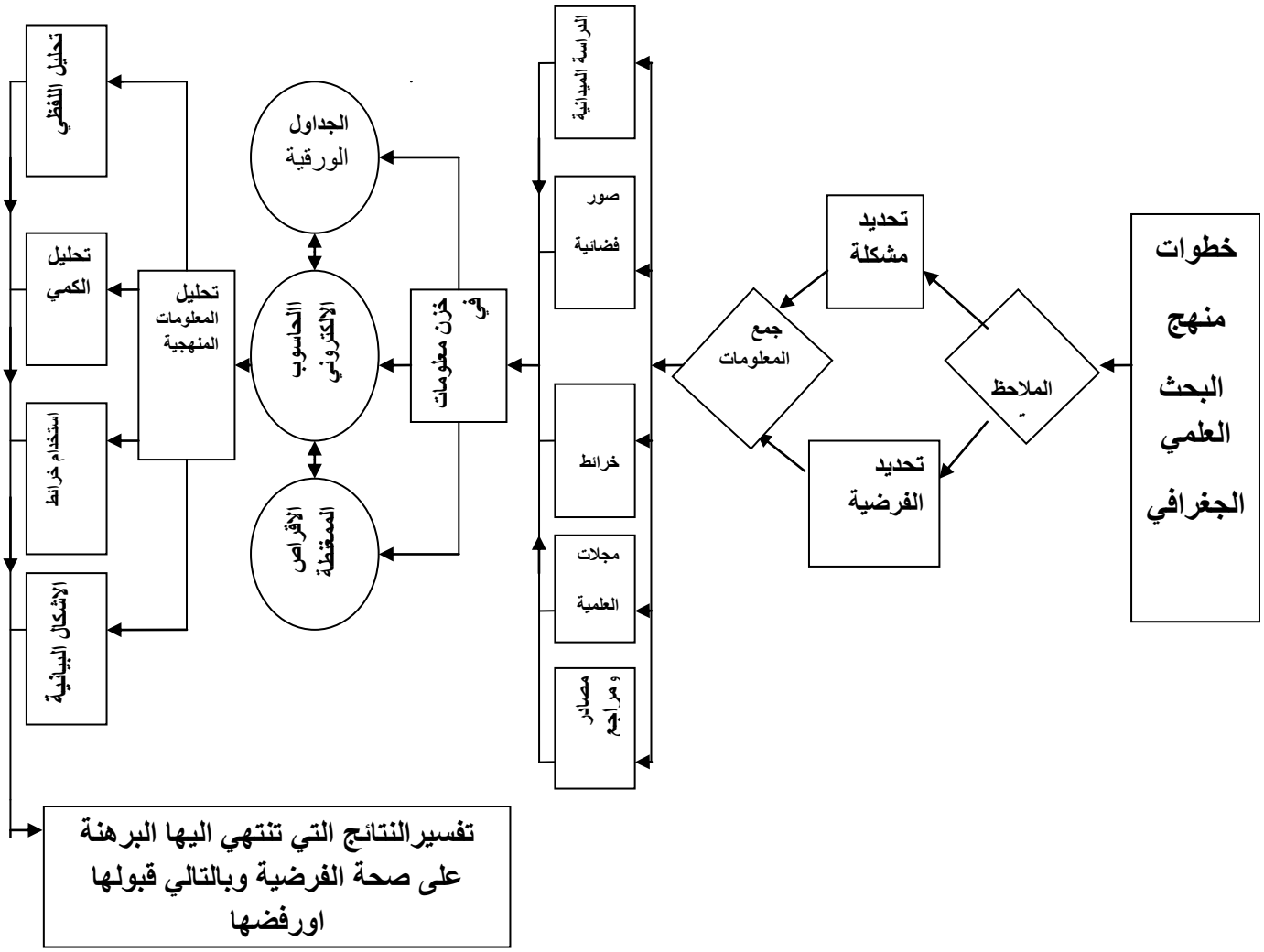

خامساً: – التلخيص والتقويم

أحاول إعطاء الطالبات نبذه عامة وشاملة عن النقاط المهمة التي عرضت في المخطط (في 10 دقائق) معتمداً الإلقاء ثم أوجه بعض الأسئلة التي تخص النقاط الرئيسة التي طرحت في أثناء الدرس للتعرف على مدى فهم الطالبات واستيعابهن لتلخيص عناوين الدرس بمخطط واثارة التفكير التأملي لديهن والمشاركة منهن برسم عدة نماذج مقاربة للمخطط ومن هذه الأسئلة: –

1– من منكن تستطيع رسم نموذج مقارب ؟

2– تعدد خطوات منهج البحث الجغرافي من خلال المخطط؟

3– ما تعريف الفرضية ؟

4– ما ادوات خزن المعلومات؟

سادساً: –الواجب ألبيتي

تحضير الدرس القادم من موضوع من (ص38– ص46).